نصوص

رسائل من عُظماء

(كيان نصوص عظيمة)

كيان نصوص عظيمة

نص الكاتب الصاعد
حسين أبو الطايع

كتبتُ إليكِ في الصباح الباكر رسالة وَرقية ووضعتُ عليها وردة. في البداية، لم أستطع أن أُحددَ لكِ ماهية مَشاعري تمامًا، لكنني لا أفكرُ قبل أن أكتبَ ماذا أكتبُ؟ أمسك القلم وأبعثُ لكِ خِطابي بكل عشوائية، ربمّا أشتمك أو ربمّا أكتب عن الحبِ ناسيًا كل العِتاب، أو ربما أبتسمُ ابتسامةً عريضةً تأخذني إلى حُزن عميقٍ.

لا عليكِ يا عزيزتي..

هل نظرتِ إلى آخر الرسالةِ؟ هل نظرتِ! لقد "كتبتُ إلى حبيبتي "أخبرت ساعي البريد حينها أنها إلى مؤنثتي الغالية التي لا أعلم حالها الان!

فقط إلى حبيبتي التي لا أعرفُ غير أنّي أحبُ قلبها كثيرًا

أخبرني ساعي البريد حينها يا بني، ما العنوان ؟ أتراسل المجهول! ما اسم حبيبتك؟ تنهدت طويلًا ثم أخبرته لا أعلمُ! لكنها ليسَت مَجهولًا هي حقيقةٌ يا عمّ، وما أعلمّه فقط أنها بعيدة جدًا، لكنني أأمل أني نلتقي..

حينها أخذني الشوق إليكِ، وشعرت أيضًا بحزن عميق يتخلل روحي، رأيتك ماثلة أمامي أطرح عليكِ سؤالي :

- بعد الغياب، هل يمكن أن أراكِ مرة أخرى؟

وجدتني أيضًا أجيب نفسي بنفسي قائلا :

-فراقنا هو الحدث الأسوأ في حياتي، الذكرى الأتعس التي ستبقى وللأبد تؤلمني مهما عشت لحظات سعادة وحب، الحِداد الأول والأبدي والحزن الكبير الذي عاشه

قلبي وللأبد، الحب ليس سببًا كافيًا للبقاء، ك عادتي سـ أحاول تجاوزك، نسيانك واعتبارك فتاة لم تكن يومًا في حياتي، لكن ومهما ظهرت بهذا الثبات لا تُصدِّقين؛

لو عاد الزمن وسَمَح لنا بـ إعادة المشاهد القديمة، لاخترتُكِ عمدًا كما لو أنني لا أعرف أننا في النهاية سنفترق، ليس حُبًّا في كسر قلبي مرة أخرى، لكن حتى الوجع منكِ له لذَّة مختلفة، فتاة مثلك لم تكن عادية من الأساس في الحب، لا يمكن نسيان تلك اللحظات التي كنت بها أتهاوى من قسوة الحزن ولم أجد إلا ابتسامتك الطفولية تأكل كل الحزن، في عالم يحتاج للتفكير في كل

كلمة قبل النطق بها كنتِ ملجأي ومنقذتي من قسوة التفكير، لم أحتاج للتصنع وللتجمل أمامك، كنت طبيعيًّا جدًّا كما لو أني أتحدَّث مع نفسي، تلقائيتك والبراح الذي وجدته في حديثي معك كان أكثر اتساعًا من العالم، تلك الأيام التي انعزلت فيها عن الجميع واكتفيت بكِ، لقد كنتِ بالنسبة لي بمثابة عالم لا يعرف الكذب، النفاق والضغط، عالم صادقًا بعيدًا كل البعد عن عالمنا الذي يجيد التصنع، في لحظات حزنك عشت معكِ مشاعر الأب، وفهمت معنى أن أكون أخٌ لكِ في مشاركتك لقراراتك المصيرية، كنت الصديق الذي يسمع لكِ والعاشق الذي يبحث كل يوم عن كلمات جديدة لمغازلتك، وكنتِ بالنسبة لي الأم التي تشعر بي دون أن أحكي لها ما يحدث بداخلي، الطفلة التي تمحي آثار سوداويتي بأناملها الملونة بألوان وردية، وملجأي من العالم حيث كان ينتهي هنا بين ذراعيك، إنني وبرغم كل الأوجاع التي حدثت وستحدث بعد غيابنا، رغم ظلامي الكبير في غيابك، سأبقى ممتن لكِ، مهما طال الغياب وأصبحت علاقتنا في طي النسيان، إن ضاقت بكِ الحياة سأكون دائمًا في انتظارك دائمًا وللأبد.

كيان نصوص عظيمة

نص الكاتبة الصاعدة
دُعاء كساب

لطالما أردت أن أتلقى منك رسالة بخط اليد حروفها تتشكل في قلبي قبل العين، كلماتها كشعاع أبلجْ ودافئ، تُذكرني بجميع مشاهدنا التي شاركناها سويًا بتلك القهوة التي كانت بمثابة اعتذار عن جميع أفعال العالم القاسية، برحلات المشي التي قطعناها في كل الطرق وبلمسة يداكَ القطنية تمنيت دائمًا أن نكمل ساعات اليوم على طرف غيمة، ثمة شيء ما يسكن عيناكَ فنظراتك مفعمة بالهدوء والطمأنينة، إشراقة ابتسامتك وحدها القادرة على أن أسْتقي القوة منها، منذ قدومكَ كنت أشعر أن تغيرًا كبيرًا من اللُطف اقتحم حياتي فوجهك يحمل نضارة الربيع

وبهجته تباهت بك الأزهار يا سيد الورد فأنتَ جار الوريد والثمرة التي جنيتها خلال ما مررت به، محظوظة الحياة بوجودك فيها.

نص الكاتبة الصاعدة
نورهان أحمد

في سَمَاءٍ صَافِيَةٍ، وَجَوٍّ هَادِئٍ، أمامَ شَاطِئِهِ الوَاسعِ، وَقتَ غروبِ الشَمسِ، جَلَستُ أُحَدِّثهُ، وأَبُوحُ لهُ بِما يَعتِمِلُ قَلبِي، فَهذَا البَحرُ لم يفشلْ أَبدًا في احتوَائِي وإِحلَالِ الغِبطةِ في قَلبِي، فَهُوَ صَدِيقِي الفَرِيدُ مِن نَوعِهِ، وَدَدتُ لَو وَجَدتُ صَدِيقًا مِثل البَحرِ، يَبتَلِعُ أَسرَارِي، لا يُنَاقِشُنِي فِي أَخطَائِي، بل ينصحُنِي بلُطفٍ، ويُهَدِئُ مِن رَوعِي وبُكَائِي، حينَ تَرتَطِمُ أَمواجُهُ المُتلَاطِمَةُ بِي بِحُنُوٍّ؛ لِتُوَاسِينِي، يَصفُو لِي مع أَوَّلِ ابتِسَامَةٍ، يُدَاعِبُ قَلبِي بِكَلِمَاتِهِ اللطِيفَةِ، نعم فَهُوَ يُحَدِّثُنِي، أَفهَمُ لُغَتَهُ، إِنَّهُ صَدِيقِي

كيان نصوص عظيمة

الخَيَالِي، كَثِيرًا أَشعُرُ أَنَّ البَحرَ يُعَاتِبُنِي فِي بُعدِي عَنهُ أَو تَأَخُرِي عَلَيهِ يَومًا مَا عَن مِيعَادِي المَعهُودِ، كَم أَعشَقُ هَذَا البَحرَ الوَدُود!.

نص الكاتبة الصاعدة
منة الله خضر

الأسوأ من كونك وحيد هو عشقك لتلك العادة، فبتَ تقطع حبال الود، وترد من أتى حبًا؛ ربما لأنك ذُقتَ مرارة الفراق، وقد غادرك الأحباب دون أسباب واضحة، فأصبح أكثر ما يزعجك البشر من حولك.

نص الكاتبة الصاعدة
هاجر سَعِيد

إلىٰ أخي الغالي " ..

ها أنا أكتب إليك الآن،

ولكن بدموعي، وليس بقلمي، ترددت كثيرًا قبل أن أُراسلك، ولكن عليك أن تعلم بأن والدتنا توفاها الله، بعد صراع عظيم مع المرض الخبيث، وألم وحزن علىٰ فراقك يا غالي، كانت تقول دائمًا أنك مهما فعلت بها ستظل ابنها المحبب إلىٰ قلبها...

أتعلم أيضًا

كيان نصوص عظيمة

لقد بكت كثيرًا بسببك في الليل، وكانت تصلي كثيرًا لكي يردك الله لها سالمًا غانمًا، وفي النهار كانت تخفي كل هذا البكاء بابتسامة، وتقول لنا أنا وأخوتك : " سيدخل أخوكم علينا وسوف أُشبعه ضربًا على كل هذا التأخير ثم تبتسم ابتسامة يأس لا والله فأنا عندما أراه سوف أضُمّه إليّ وأبكي على صدره "

فإنه قد زادت غيبته، وأنا لا أستطيع أن اتحمل كل ذلك، كانت تكتب لك خطابات كثيرة دون علمنا، وقبل أن تخرج روحها بلحظات أعطتني مفتاح صندوق، وقالت ليّ هذه أمانة أعطيها لأخيكِ عند عودته....

عندما فتحت ذاك الصندوق، كانت صدمتي أن معظم الخطابات غير مكتوبة لا يوجد عليها سوى الدموع، الدموع فقط يا أخي، أثرى كم كانت تعاني من غيابك

يبدو أنها في كل مرة عتاب إليك كانت تغلبها دموعها، ولا تستطيع أن تعاتبك

أتعلم لماذا ؟!

لأن هذا ليس ما يحمله قلبها لك،

ووجدت أيضًا في ذاك الصندوق أن أُمنيتها الوحيدة

" أن توصلها إلى قبرها بعد موتها "

ولكن هذا لم يحدث ..

أنت لم تحقق لها أي أمنية في حياتها، ودائمًا كُنت تقسو عليها بغيابك، والآن ماذا!! لم تُحقق لها هذه الأمنية أيضًا، أتساءل كثيرًا أهذا قلب أخي الذي ترعرعت معه في بيت واحد أم أصبح قلبه حجرًا متنكر في هيئة قلب ؟

أصبح حالُك حالِي يا أخي أتعلم أيضًا

أحزن كثيرًا عند تذكرك لدرجة أنني لا أريد تذكرك، ولكن هذا خارج إرادتي فأنت أخي، وستظل أخي مهما طال غيابك، ومهما فعلت بنا .....

حاولت أمي أن تُعاتبك كثيرًا، ولكنها لم تستطيع وأنا أيضًا حاولت كثيرًا ولكن فاض بي الأمر ....

حتى استطعت أن أكتب لك هذا العتاب القاسي لعلك تحن علينا، وتعود من تلك الغربة التي لا نعلم فيها شيئًا عنك ولا حتى مكانك لكي نُراسلك ...

هل ما زِلت تتذكرنا يا أخي ؟

هل ما زِلنا في قلبك أم زُلنا ؟

" أظن الجواب أننا زُلنا "

فإنك لم تُراسلنا حتى بعد ذهابك، ولا نعلم عنك شيئا

يا أخي قد قست علينا الأيام أنا، وإخوتك، لا نستطيع العيش بمفردنا..... أتعلم أيضًا

أُفكر كثيرًا هل ستعود أم أنني سأُعطي مفتاح الصندوق لأختي مثلما فعلت أمي معي عند اقتراب خروج روحها !

ذاك السؤال أنت فقط من ستجيب عليه، أنت من ستمنع هذا عند عودتك،

وأنا أتمنى ذلك وها أنا أفعل مثل أمي الآن أبكي كثيرًا في الليل، وأدعو الله أن تعود، وأُمنيتي الوحيدة أن تعود قبل أن أعطي المفتاح لأختي

أتتذكر أختنا أم نسيتها أيضًا ؟

كنت دائماً تناديها " يا رُوح القلب "

وكنت تقول لها أنا استمتع جدًا بالحديث معكِ، وأشعر بأنكِ تردي روحي إلى قلبي، ولذلك اسميتها هذا الاسم

من الذي يرد الروح لقلبك الآن ؟

هل وجدت شخصًا آخر، أم قتلت قلبك لئلا تتذكرنا .....

إليك يا أخي قد اشتقنا إلى عودتك، ومع كل طرقة على بابنا، نقول معًا في صوت واحد إنه أخي، ثم بعد ما نرى من الطارق، ننظر نظرة اليأس، ونقول لم يكن هو في هذه المرة ربما المرة القادمة.....

يا أخي والله بعد كل هذا العتاب، ولكن اشتقنا إليك، ونتلهف عودتك

وها أنا سأضع تلك الرسالة أيضًا مع رسائل أمي، فنحن لا نعلم أين أنت بعد سفر دام ست سنوات، قبل أن تسافر قُلت لنا سأُرسل لكم عنواني في أول خطاب، وها نحن حتى الآن ننتظر أول خطاب يا أخي الغالي .

نص الكاتبة الصاعدة
إيمان صابر

الصداقة ليست مجرد مسمى كما يرى البعض، فهي تعني الكثير، أن تثق بأحدهم وكأنك ضرير تتبع خطواته حتى لا تتعثر، يفهمك دون أن تلفظ بشيء، يعرف ما بك من نظراتك، يحتضنك بكلماته لو بينكم مسافة السماوات والأرض، يتقاسم معك همومك وكأنَّها خبز، يشاركك يأسك قبل مرحك، الصديق الحق ليس من يتنزه معك ويحادثك آناء الليل وأطراف النهار فقط بل من يساندك في أزماتك، يحمل ثقلك دون عِلمك، يأخذ بيدك للخير والصلاح، تجده وقتما تشاء، الصديق الوفي عندما يشعر بأنَّ قلبك انفطر، تجده أمامك يلازمك مهما كلفه الأمر

كيان نصوص عظيمة

نص الكاتبة الصاعدة
تسنيم ممدوح

هل الحب عيبً..؟!

-جاهل من قال أن الحب عيب، ولكن يكون عيبً حقاً عند الاختيار الخاطئ، ف اختاري من يكون حبه لكي مثل العقدة، لا يمكن لأحد أن يفكها، ف ما أريد أن اقوله صوني قلبك واكتمي حبك لمن يأخذ مفتاح قلبك بعقد قرآن

نص الكاتبة الصاعدة
سعاد أحمد

لم يكن الفراق سهلًا يومًا، فلم أجد شيء أصعب على قلوبنا من فراق من نحب، إنه أشبه بخروج الروح من الجسد ببطء، فلا أنت بالحي الذي يمارس حياته بشكل طبيعي، ولا بالميت الذي لا يشعر بشيء، أنت في المنتصف المميت يا صديقي، ولو كان الفراق هين لما سمي العام الذي توفيت فيه السيدة خديجة وابو طالب عم النبي بعام الحزن، وأرى أن فراق الموتى أصعب وأشد وطئًا على قلوبنا من فراق الأحياء، لأن الأحياء ربما تجمعنا بهم الطرقات يومًا أو تصلنا أخبارهم من أحدهم أو ربما يزول الفراق ونعود مرة أخرى، أما الأموات فلا فرصة ولا سبيل للُقياهم ولا يسعنا شيء سوى الدعاء لهم وبأن يجمعنا الله بهم في الجنة، تمسكوا بمن تحبون على قدر المستطاع ففراق الأحباب ليس بهين.